الأهرام

المصدر : الحياه

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٩

مسؤولة أميركية تجول في الجنوب. . . ووفد 'الجهاد' يزور شمس الدين وفضل الله

لبنان: الحص يعتبر جهد واشنطن غير كافٍ ووزارة الإعلام تحمل بعنف على سلطة عرفات

□ تداخلت المواقف امس في لبنان لتشكل سلسلة تبدأ بالمسعى الاميركي لاستئناف مفاوضات السلام، الأمر الذي اعتبره رئيس الحكومة سليم الحص «غير كاف للضغط على اسرائيل»، وتمرّ بما أثاره اعلان «منظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الجنوب جبهة مفتوحة لعملياتها ردّاً الحكومة اللبنانية عليه، ولا تنتهي برد وزارة الاعلام اللبنانية على نظيرتها الفلسطينية التي اتهمت السلطة اللبنانية بـ«العنصرية» في ممارساتها ضد سكان المخيمات.

□ بيروت - «الحياة»

■ اطلع الرئيس الحص، بصفته وزيراً للخارجية، امس لجنة الشؤون الخارجية النيابية، التي اجتمعت برئاسة النائب علي الخليل، على أجواء التحرك الاميركي في المنطقة ولقائه اول من امس وفد «منظمة الجهاد الاسلامي».

ونقل نواب عن الحص ان موقفه من عمليات «الجهاد» (تمنّى وقفها) «نابع من حرصه على حماية الوحدة الداخلية التي تشكل عودة السلاح الفلسطيني خطراً عليها، خصوصاً ان المقاومة اللبنانية غير مقصّرة في عملياتها وتحظى بدعم اللبنانيين». واوضح الخليل ان الحص اطلع اللجنة على ما دار بينه وبين وفد «الجهاد» وعلى «التوافق التام بينهما وعلى تأكيد الوفد انه يوافق ويؤيد سياسة الحكومة ويلتزم قوانينها».

واوضح الحص للنواب، في شأن زيارات السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد للجنوب، «ان الجهود الأميركية ليست كافية للضغط على اسرائيل التي تؤخر المساعي السلمية. وثمة رغبة اميركية جدية، لكن القدرة تبقى محدودة كلما اقتربنا من الانتخابات الرئاسية الاميركية اذا لم تفعل شيئاً في هذه المرحلة. وابلغ النواب «ان لا مبادرات جديدة وان زيارة مسؤولة دائرة الشرق الأوسط في الخارجية الاميركية شارون وينر لبيروت «استكشافية بقصد تسريع المفاوضات على المسارين».

وينر في الجنوب

وزارت وينر يرافقها القائم بالاعمال في السفارة الاميركية في بيروت ديفيد هيل استراحة صور في جنوب لبنان وكان في استقبالها النائبان محمد عبد الحميد بيضون وسمير عازار. ولم تدل وينر بتصريح، لكن بيضون اوضح «اننا عرضنا ما يتعرّض له الجنوب من اعتداءات وانعكاساتها على عملية السلام والوضع الاقتصادي». واضاف ان «فكرة الانسحاب الاسرائيلي الاحادي الجانب تضع المنطقة في عدم الاستقرار الطويل الامد وتضرّ بعملية السلام العادل والشامل»، مطالباً بان «تخضع اسرائيل لمتطلبات السلام». ثم انتقلت وينر الى النبطية حيث استقبلها النائب ياسين جابر وجالت على عدد من القرى.

تحرك 'الجهاد'

وجال وفد من «الجهاد الاسلامي» ضمّ ابو عماد الرفاعي وابو طارق نخاله امس على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد حسين فضل الله، ووضعهما في اجواء لقائه الرئيس الحص. وقال الرفاعي ان شمس الدين «لم تكن لديه ملاحظات على عمل منظمتنا في الجنوب، بمعنى ان يكون خدمة للمقاومة اللبنانية ولمشروع عودة الفلسطينيين الى ديارهم».

ورأى ان كلام رئيس المجلس النيابي نبيه بري على حق لبنان في الاحتفاظ باوراق سياسية، ومنها ورقة «الجهاد»، «لا يعنينا في شكل مباشر، لان الاوراق متعددة، ونحن جزء يسهم في دعم الموقف اللبناني». واكد التنسيق مع المقاومة اللبنانية، نافياً ان تكون الحكومة اللبنانية تضغط على سكان المخيمات في شكل يسيء اليهم «فهي تقف الى جانب قضيتنا».

والتقى فضل الله ايضاً ممثل «حركة حماس» في لبنان اسامة حمدان الذي أكد «الموقف الفلسطيني العام الرافض للتوطين والمتمسك بحق العودة»،

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

معتبراً «ان خياره مقاومة الاحتلال يحقق هذه العودة، ضمن دائرة العمل المشترك مع الدول التي تستضيف اللاجئين، وخصوصاً سورية ولبنان».

واكد النائب مصطفى سعد ان «موقفي المبدئي المنحاز الى القضية الفلسطينية لا يعني القبول بالمزايدات من اي جهة أتت فالمرحلة لا تحتمل مزايدات او اي اعمال غير مدروسة». ودعا «الجميع الى تفهم دقة الموقف اللبناني ومراقبته في هذه المرحلة وعدم تقديم اي ذريعة للعدو تبرر تصعيده العسكري الوحشي».

وزارة الاعلام

وردت امس وزارة الاعلام اللبنانية على نظيرتها الفلسطينية، حاملة على سلطة الرئيس ياسر عرفات، من دون ان تسميها، اذ انها «تخلت عن حق عودة اللاجئين وضحّت بمصير اكثر من اربعة ملايين منهم في الشتات، وربطت أجهزتها الأمنية والعسكرية باتفاقات تحالف مع الاجهزة الاسرائيلية للتضييق على الفلسطينيين». ولم تستغرب ان «يشن هذا البعض حملته الظالمة والشعواء على لبنان الذي كان ولا يزال الاكثر احتضاناً لقضية اللاجئين وحقوقهم ودفاعاً عنها، وخصوصاً حق العودة الى وطنهم، وقد دفع ثمناً باهظاً في سبيل ذلك، ولا يزال».

وأكدت «رفض التوطين بكل اشكاله وكل السبل الآيلة الى التفكير به»، موضحة ان الدولة اللبنانية «معنية بتنفيذ القوانين بحذافيرها على كل الاراضي اللبنانية من دون استثناء، ولن تسمح بان تكون ساحة تحاك وتنفّذ المؤامرات الاسرائيلية عليها، وتستهدف امن لبنان واستقراره وبالتالي امن اللاجئين ووجودهم، ولن تسمح بان يستعمل اهلنا في المخيمات وقوداً لتنفيذ سياسات ضيقة ومشبوهة».

وكان عدد من سكان حي التعمير المحاذي لمخيم عين الحلوة نفّذوا اعتصاماً وسط الطريق العامة احتجاجاً على الاجراءات التي تتخذها القوى الامنية منذ بروز قضية مسؤول حركة «فتح» في لبنان العميد سلطان ابو العينين، وعمدوا الى اقفال الطريق مطالبين بتخفيف الاجراءات لتسهيل الحركة على ابواب شهر رمضان المبارك.

الى ذلك، قال سفير ايران في لبنان محمد علي سبحاني، بعد لقاء رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، ان التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب يشير الى «التناقض بين اقوال الاسرائيليين وافعالهم. فهم يقولون بالانسحاب فيما يمارسون العدوان». ونوه «بالدور الايجابي والفاعل الذي أداه الحريري لتوطيد العلاقة اللبنانية - الايرانية».

عون

وانتقد العماد ميشال عون «التنازلات الحقوقية» التي تقدمها السلطة في لبنان الى دمشق، من خلال تعاطيها مع الازمة الحدودية، وتحت غطاء شعار وحدة المصير وتلازم المسارين، ما يرتب مسؤولية جسيمة تتخطى المسؤولية السياسية وتستوجب المحاكمة». واعتبر ان الحكومة «تتنازل عن قرارها الحر وعن الشرعية الدولية، وتهوّل بشغب أمني وسياسي على اللبنانيين»، متهماً دمشق بالوقوف وراء «احتفالات الجهاد الاسلامي وعملياته الموعودة». ودعا الى تطبيق القرار الدولي الرقم ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية